" جيمس بوكنان و دوره في ضم تكساس و أوريغون 1845 ـ 1849 "

زهراء حبيب صالح

أ . د : حيدر طالب حسين

ملخص البحث

يسلط هذا البحث الضوء على دور جيمس بوكنان في ضم تكساس الى الاتحاد بصفته وزيراً للخارجية الامريكية في عهد الرئيس بولك ، أيضا موقفه من مسألة أوريغون وما واجهه من صعوبات في تلك القضية ، وقد قسم البحث الى مقدمة وفصلين بالإضافة الى الخاتمة ، فقد بين الفصل الأول دور بوكنان في الدفاع عن انضمام تكساس ، واحتوى الفصل الثاني على آرائه وسعيه لحل أزمة أوريغون .

الكلمات المفتاحية: جيمس بوكنان ، اوريغون ، ضم تكساس ، الحرب المكسيكية ــ الامريكية .

Abstract

This research sheds light on the role of James Buchanan in Texas to the Union in his Capacity as US Secretary of State during the era of President Polk , as well as his position on the Oregon issue , The research was divided into an introduction and tow chapters in addition to the conclusion , The first chapter explained the role of Buchanan argued in defense of the accession of Texas , and the second chapter contained his views and his quest to resolve the Oregon Crisis .

Keywords: James Buchanan , Oregon , Annexation of Texas , The Mexican American War .

المقدمة

عرض على بوكنان منصب وزير الخارجية في إدارة الرئيس بولك (1845 ـ 1849) وقد وافق على تولي ذلك المنصب ، ومن اهم الازمات التي واجهها خلال خدمته هي أزمة تكساس وأوريغون ، فقد دافع بشدة عن حق تكساس في الانضمام الى الاتحاد بصفتها دولة مستقلة عن المكسيك ولها كامل الحقوق التي تتمتع بها أي دولة أخرى ، أما فيما يخص المفاوضات مع بريطانيا حول أوريغون فضل بوكنان في البداية الحل الوسط ولكنه

دعا بعدها لضم الإقليم بأكمله ولابد من الإشارة الى انه تم الاتفاق في النهاية على التقسيم عند خط عرض 49 ، وعند بدأ الحرب المكسيكية ـ الامريكية نصح الأخير بولك بعدم الاستيلاء على الأراضي الواقعة جنوب نهر ريو غراندي ونيو مكسيكو خوفاً من اتحاد بريطانيا والمكسيك في جبهة واحدة ضد الولايات المتحدة الامريكية ، لكنه وبعد انتهاء الحرب اقتنع بضم المزيد من الأراضي .

اما ابرز القضايا التي رافقت مدة استيزاره للخارجية فهي :

المبحث الأول/ قضية ضم تكساس :

أثيرت قضية ضم تكساس مجدداً في أواخر عام 1844 ، وكانت من ضمن برنامج الحزب الديمقراطي ومرشحهم جيمس بولك (James K . Polk)[1] (1845 . 1849) وبالفعل تم ضمها في 29 كانون الأول 1845 كولاية اعترفت تشريعاتها بالعبودية ، وتعهد أيضا بالسماح لأربع ولايات أخرى غير تكساس بقبولها في الاتحاد مع او بدون العبودية كما قد تتطلب دساتيرهم ، الا اذا تم تشكيلها فوق خط ميزوري حينها يتوجب استبعاد العبودية منها ، وبالفعل صوت 27 عضواً مع قرار ضم تكساس و25 عضو ضده [2] .

كان موقف بوكنان من هذه المسألة هو الدفاع عن قرار ضم تكساس ، فقد خاض مناقشة طويلة مع الأعضاء المعارضين والذين تذرعوا بحجة انه لا يتم قبول دولة جديدة في الاتحاد ما لم تكون قد نشأة بشكل قانوني داخل الولايات المتحدة ، وكان رد بوكنان بان لا يمكن الغاء الصياغة الواضحة للدستور والتي تجيز للكونغرس قبول دول جديدة في الاتحاد ، ومع تقديم بند يرفض تقييد هذه المادة والتي كانت ستقتصر على الولايات الناشئة داخل الاتحاد ، وبعد الجدال والنقاش المطول تم الغاء التقييد والسماح بضم الدول الناشئة خارج الاتحاد ، وبعد بعض الملاحظات الإضافية من أعضاء مجلس الشيوخ وبعض الملاحظات لتعديل القرارات ، تم تمرير ذلك القرار في نفس اليوم ، واعلن الرئيس تايلر في الثالث من اذار انه موافق عليه و وقعه [3] .

قدمت الهيئة الانتخابية في بنسلفانيا ، وبعد ان أعطت أصوات الولاية للرئيس بولك ، توصية بأن

يقوم بتعيين بوكنان وزيراً للخارجية ، رغم ان بوكنان لم يتخذ أي خطوة للتأثير على الرئيس ، وبالفعل فقد ادرك بولك مدى ملائمة بوكنان لهذا المنصب ، لكنه كان متردداً بسبب طموحه في ان يصبح مرشح الحزب الديمقراطي القادم للانتخابات الرئاسية لعام 1848 [4] .

قام الرئيس بأرسال رسالة مطولة الى بوكنان في 17 شباط 1845 ، أوضح له شروطه لتولي المنصب ، وابرز ما جاء فيها عدم رغبة بولك بان يكون احد أعضاء ادارته طامحاً او مرشحاً لخلافته في منصب الرئيس ،

واذا حصل ذلك يرجو من ذلك العضو ان يقدم استقالته من الوزارة ، وفي ختام رسالته عرض على بوكنان منصب وزير الخارجية بشكل رسمي وسيسعده قبول بوكنان للمنصب اذا ما كان يتفق معه في الشروط [5] .

ارسل بوكنان رده الى الرئيس في اليوم التالي ، وقد ضمنه شعوره بالفخر لهذه الدعوة لتولي منصب وزير الخارجية في الإدارة ، وموافقته على الشروط التي ابداها الرئيس بولك ، متعهداً بعدم الترشيح لمنصب الرئاسة دون اذن منه ، طالما انه يشغل منصب وزارة الخارجية ، مع بيان ان كان ترشيحه من قبل الشعب وفي المؤتمر الوطني للحزب ، فانه في هذه الحالة لا يمكن ان يرفض ذلك الترشيح ، مع مراعاة تقديم الاستقالة توافقاً مع رغبة الرئيس كانت هناك ثلاث أسباب دفعت الرئيس بولك لعرض وزارة الخارجية على بوكنان أولها مكانته السياسية في الحزب الديمقراطي ، ثم قدرته وخبرته في السياسة الخارجية وكذلك آرائه التوسعية القوية ، اما من الأسباب غير المباشرة لاختياره هي توصية جاكسون حيث كتب الى بولك يخبره بان افضل مرشح لهذا المنصب هو بوكنان وسيكون له مكسب وخير عون [6] .

ورث بولك قضية تكساس من الإدارة السابقة للرئيس تايلر ، وكما كان على الرئيس مواجهة هذه المسألة كان على وزير الخارجية ان يدير الامر بحكمة وذكاء فتلك القضية خطرة وتمس السلام الأمريكي ، إذ كان واجبه الرسمي الأول هو الرد على احتجاج وجهه الجنرال خوان ألمونتي (Juan Almonte)[7] السفير المكسيكي في واشنطن الى إدارة الولايات المتحدة [8] .

عدت إجابة بوكنان "معتدلة وتصالحية" ومن حيث الجوهر لم يكن للمكسيك الحق في الشكوى من عقد الصفقات التجارية بين الولايات المتحدة وتكساس بإعتبارها دولة مستقلة ، وتعهدت الولايات المتحدة باحترام جميع الحقوق العادلة للمكسيك والمحاولة للتوصل الى تسوية عادلة ومرضية في جميع المسائل العالقة ، كانت المكسيك خلال تلك المدة على وشك ان تواجه احدى ثوراتها ، وقد يصبح من الصعب التعامل مع الحكومة التنفيذية لإقامة علاقات دبلوماسية معها ، أيضا قد تتدخل فرنسا او بريطانيا في منع ضم تكساس الى الولايات المتحدة مما يؤدي الى تعقيدات خطيرة للغاية ، وجه بوكنان رسالة رسمية الى سفير الولايات المتحدة في باريس ويليام كينغ (William Rufus King)[9] وذلك في 25 اذار 1845[10] .

تضمنت الاتي " **تم استلام رسالتك رقم 11 ، بموجب الإنذار السابع والعشرين ، وتم تقديمها الى الرئيس في بداية ادارته ، وكان يأمل بثقة ان تكون حكومة فرنسا مدفوعة بنفس الروح الطيبة تجاه الولايات المتحدة التي تلهم حكومة وشعب هذا البلد في كل سلوكهم تجاه حليفهم الثوري القديم ، لقد ترك هذا الانطباع المقبول في ذهنه من خلال الإعلان المؤكد الذي ادلى به جلالة الملك في الرابع من تموز الماضي**

، عندما تحدث عن موضوع ضم تكساس الى اتحادنا ، انه لن تتخذ ادارته اي خطوات على اي حال ، بأدنى درجة معادية او التي من شأنها ان تعطي للولايات المتحدة سبباً عادلاً للشكوى ، يمكنك بعد ذلك الحكم على مفاجأة وأسف الرئيس عندما اكتشف من اخر رسالة لك ان حكومتي فرنسا وبريطانيا تعملان الان بشكل منسق وبجهد مشترك ، لثني حكومة وشعب تكساس من اعطاء موافقتهم على الضم ، ..." [11] .

اصدر بوكنان وبموافقة الرئيس تعليمات الى ممثل الولايات المتحدة في تكساس الرائد دونالدسون (Major Donaldson) لطمأنة الحكومة وشعب تكساس اذا قبلوا شروط الضم التي عرضتها القرارات المشتركة للكونغرس الأمريكي ، فقد يعتمدون على الولايات المتحدة لإجراء ترتيبات عادلة ومنصفة معهم بشأن جميع النقاط التي لا تغطيها تلك القرارات ، كما ارسل الى تكساس اشخاصاً جديرين بالثقة يمكن الاعتماد عليهم بشكل غير رسمي لمشاهدة تحركات العملاء البريطانيين والفرنسيين ، ولمساعدة الرائد دونالدسون في التصدي لهم [12].

قدمت بريطانيا وفرنسا عرضاً الى رئيس تكساس يتضمن الاعتراف الرسمي بالاستقلال شريطة ان ترفض تكساس ضمها الى الولايات المتحدة ، تردد الرئيس وأعضاء حكومته بقبول ذلك العرض ، الا ان غالبية الشعب كانوا يفضلون الضم ورفض العرض البريطاني ، وقد كانوا مصرين على ذلك الى درجة اضطرار الحكومة المكسيكية لدعوة الكونغرس من اجل اجتماع للتصديق على الضم وتشكيل دستور الولاية ، وتم تحديد موعد اجتماع الكونغرس في 16 حزيران 1845 ،وعندما تم الإعلان عن ذلك اعتبر سكان تكساس بشكل عام ان الضم تم تسويته ، و وجهوا اهتمامهم الى موضوع دستورهم الجديد [13].

تلقى بوكنان رسالة من السيد سي . أ . ويكليف (C . A . Wycliffe) وذلك في 6 أيار والذي كان قد ارسل من قبله الى تكساس بصفته وكيلاً سرياً ، تضمنت الرسالة موضوع شروط الضم او نتيجة الاجتماع عندما يجتمع الكونغرس ، وعدم اعتراض السكان على موضوع الضم ، وانه موضوع محسوم ، والمتبقي هو التباحث بشأن دستور الولاية المرتقب ، مبيناً (ويكليف) ضرورة تواجد قوات أمريكية عند اعلان حكومة تكساس

الانضمام للولايات المتحدة ، مشيراً الى الاتفاق على ان تصل تلك القوات في بداية شهر تموز ، إضافة الى تحرك القوات المكسيكية نحو ريو ديل نورتي (Rio Del Norte) وقد كان من المقرر اجراء انتخابات جديدة للرئاسة في المكسيك قبل نهاية عام 1845 [14] .

يظهر من خلال المراسلات بين الرئيس و وزير خارجيته ، ان الأول لم يكن عن مشورة وزيره حتى في ادق التفاصيل ، فرغم ان بوكنان كان في إجازة خلال تطور الاحداث مع المكسيك ، الا ان الرئيس بولك كان يراسله

باستمرار ويطلب مشورته فيما يتوجب اتخاذه من إجراءات تجاه تحرك القوات المكسيكية نحو الحدود مع تكساس ، وكان مما تضمنه رسالته لبوكنان في السابع من اب 1845 ما نصه " **من المستحسن الاستفادة من مشورتك ، ... قد تعتبرني غير صبور ... ، انني ارغب في التدخل بترتيباتك اثناء مدة الاجازة القصيرة التي اخذتها من عملك الشاق ...** " [15] .

قدم بوكنان اقتراح الى الرئيس بأرسال مبعوثاً الى المكسيك بتعليمات خاصة للتفاوض على جميع المسائل العالقة بين البلدين ومن ضمنها الحدود الغربية لتكساس ، كان اختيار شخص مناسب لهذه المهمة و ارساله الى المكسيك مع عدم اليقين بشأن استقباله مسألة حساسة ، وتم عرض هذا التعيين على السيد جون سليديل (John Slidell) من لويزيانا وقد ابلغ الرئيس بقبوله المنصب في شهر أيلول ، انطلق السيد سليديل في تشرين الثاني ووصل في أوائل كانون الأول 1845 الى المكسيك [16].

رفضت الحكومة المكسيكية استقبال المبعوث بشكل رسمي وذلك في التاسع من نيسان 1846 ، وفي اليوم ذاته غادر المكسيك ، وقبيل هذا التاريخ بشهر هاجمت القوات المكسيكية على الحدود قوة صغيرة من الجنود الامريكان وتم أسر بعضاً منهم ، وعد الرئيس بولك ذلك الهجوم ورفض استقبال السيد سليديل حرباً فعلية ، وعلى ضوء هذه الاحداث ارسل الرئيس رسالة خاصة للكونغرس في أيار 1846 يوضح فيها جميع الأسباب التي تعد بمثابة اعلان حرب ، وطلب الاعتراف بها وفي 12 أيار تم تمرير قانون اعلان الحرب وتم اتخاذ الترتيبات اللازمة [17] .

كان التبرير الأساسي الذي اعتمدته إدارة بولك لوجود جيش امريكي على نهر ريو غراندي (Rio Grande River) هو انه نزل على ارض أصبحت بالفعل جزء من الولايات المتحدة ، ومن واجب إدارة الولايات المتحدة الدفاع عن هذه المنطقة من الغزو ، خاصة وان الحكومة التنفيذية الوحيدة الموجودة في المكسيك رفضت

استقبال مبعوث امريكي كان من الممكن التفاوض من خلاله على تعديل جميع مسائل الحدود والصعوبات الأخرى المعلقة بين البلدين [18] .

عودة على ذي بدء ، كان هناك اعتقاد بان بريطانيا تسعى للحصول على موطئ قدم في مقاطعة كاليفورنيا (California County) المكسيكية آنذاك ، من خلال نظام استعمار واسع النطاق ، وبناءً على نصيحة قدمها بوكنان اعلن الرئيس بولك في رسالته السنوية الأولى في الثاني من كانون الأول 1845 ، بانه لا يجوز لأي مستعمرة او سيادة أوروبية في المستقبل ان تتأسس في أي جزء من قارة أمريكا الشمالية ، اقتصر هذا الإعلان على أمريكا الشمالية لجعله قابلاً للتطبيق بشكل مؤكد في كاليفورنيا ، جاء الإعلان بالتأثير المطلوب فقد تخلت

بريطانيا عن خطتها للاستعمار في كاليفورنيا ، وبعد ذلك بعامين عندما كانت الحرب الامريكية . المكسيكية تقترب من نهايتها وبعد الاستيلاء على مدن المكسيك في أيلول 1847 ، وجه بوكنان انتباه الرئيس الى تعديات البريطانيين في أمريكا الوسطى [19] .

اعتقد بوكنان ان افضل طريقة لأبعاد مخالب بريطانيا والسيطرة على قبائل السكان الأصليين في أمريكا الوسطى ، هو إعادة توحيد الولايات الوسطى الامريكية في اتحاد ، حتى يتمكنوا من مساعدة بعضهم البعض ويكونوا في حالة لتلقي المساعدة من الولايات المتحدة ، وبناءً على ذلك وبموافقة الرئيس في الثالث من حزيران اصدر بوكنان تعليمات الى السيد هيز (Mr. Hayes) القائم بالإعمال الجديد لغواتيمالا(Republic Of Guatemala)[20].

كان من ابرز التعليمات هي بان يقوم السيد هيز بتقديم مشورته ومساعدته في الأوقات المناسبة ، وأيضا وضح له بان الهدف الرئيسي لمهمته هو تقوية العلاقات مع غواتيمالا فهي اكبر واقوى دول الاتحاد السابق لأمريكا الوسطى من حيث المساحة وعدد السكان ، وطلب منه استغلال جميع الفرص المتاحة لتوطيد العلاقات ما بين الولايات المتحدة والولايات الأخرى في أمريكا الوسطى [21].

المبحث الثاني / المفاوضات مع بريطانيا لضم أراضي اوريغون :

عودة لأعوام منتصف الاربعينات من القرن التاسع عشر ، وقبيل تسلمه منصب وزارة الخارجية ، دعا بوكنان لإلغاء معاهدة لندن او الاتفاقية الانجلو . أمريكية عام 1818 ، والخاصة بحل مشاكل الحدود في

الشمال الغربي ومنطقة أوريغون فضلاً عن استعادة العبيد الفارين الى بريطانيا ، مبيناً ضرورة ان يكون إقليم اوريغون منطقة نفوذ أمريكية ، وبذلك فقد سبق الرئيس بولك بعام تقريباً في طرحها ومناقشة محتوياتها في أروقة مجلس الشيوخ الأمريكي [22] .

اعلن الرئيس بولك عن موقفه خلال حملته الرئاسية فقد أوضح ان اللقب الأمريكي لأوريغون كان " **واضحاً ولا جدال فيه** " ما أدى الى انزعاج رئيس الوزراء البريطاني السير روبرت بيل (Robert Bell)[23] بسبب كلمات الرئيس (الفظة) كما وصفها ، أقنعت نبرة بولك وزير الخارجية البريطاني أبردين (Earl of Aberdeen)[24] بأن التحكيم مطلوب اكثر من أي وقت مضى وقد اصدر تعليماته الى السفير البريطاني لدى واشنطن ريتشارد باكينهام (Richard Pakenham)[25] لتكرار عرض التحكيم على بوكنان ، واذا تم رفض العرض ستكون المفاوضات مؤجلة ، اتخذ باكينهام وبإلحاح من أبردين ترتيبات فورية للقاء بوكنان وعندما تم

ذلك ، وجد ان الأخير ذا عقلية مميزة ونقل ذلك الى أبردين ، اما بوكنان فقد احب السفير البريطاني واعتقد انه " **منفتح و رجولي** " وفي الاجتماع الثاني اتبع السفير البريطاني التعليمات واقترح التحكيم على الطرف الأمريكي ، وقد اخبره بوكنان بانه للاحتياط سيقوم باستشارة الرئيس اولاً ، وفيما بعد جاءت التعليمات من قبل وزير الخارجية البريطاني الى باكينهام في الثبات بحزم على موقفه ، خاصة على حدود نهر كولومبيا وجزيرة فانكوفر (Vancouver Island) مبيناً ان اقتراح الوزير الأمريكي بتمرير الحد من خط 49 الموازي من جبال روكي الى البحر والتنازل عن فانكوفر ، مقابل الاعتراف بدخول بريطانيا الحر الى مضيق خوان دي فوكا (Strait of Juan De Fuca) يحتم اجراء بعض التعديلات في الموقف البريطاني ، وقد اخبره بان يجعل الامر مفهوماً بوضوح ان الملاحة في كولومبيا يجب ان تكون مفتوحة لكلا الطرفين [26] .

واصل باكينهام الضغط ، بينما لم يقدم بوكنان أي اقتراحات ، وقد قام بتأخير المفاوضات متذرعاً انه يحتاج الى وقت لدراسة خلفية المفاوضات السابقة ، كانت الإشارة المشجعة الوحيدة لباكينهام هي ان الوزير الأمريكي لم يلمح الى ألغاء معاهدة الاحتلال المشترك لعام 1827[2] وقد أكد له من انه سيشجع اقتراحاته اذا جاءت مطابقة لاقتراحات أبردين وسيحيلهم الى حكومته وينتظر المزيد من التعليمات لكن ما حصل كان عكس ذلك فما ان تلقى السفير البريطاني الاقتراحات الامريكية حتى قام برفضها دون احالتها لحكومته [27].

ابلغ بوكنان السفير الأمريكي في لندن لويس ماكلين (Louis McLean) من ان التحكيم غير وارد ، ولكن نظراً لان الولايات المتحدة عرضت ثلاث مرات التقسيم عند خط العرض 49 الموازي و وافقت على حرية الملاحة في كولومبيا ، فلا ينبغي ان يكون هناك مفاجأة اذا رفضت بريطانيا الاستقرار عند الخط ، وان المطالبة بكامل أراضي اوريغون يعني المخاطرة بالحرب مع إنكلترا تلك الحرب التي لن تكون لها شعبية بين افراد الشعب الأمريكي [28] .

ابدى بولك الموافقة على السير وفق مشورة بوكنان والتي تضمنت عرض يتقدم به الرئيس بتنازل الجانب الأمريكي الى خط 49 ، وقد صدرت الأوامر الى ماكلين ان اذا تم رفض وعد بولك فستكون الحرب اكثر قبولاً لكل من الرأي العام الأمريكي والعالمي ، حيث ذكر الوزير الأمريكي " **الحرب قبل العار هي مبدأ محفور بعمق في قلوب الشعب الأمريكي** " فقد اكد بقوة اذا اندلعت الحرب سيطالب الرئيس بالمنطقة على الخط الروسي ، وتخلل العرض أيضا بالإضافة الى خط 49 ميناء جزيرة فانكوفر ، لكنه لم يذكر أي بند يتعلق بكولومبيا ، حيث لم يرغب الرئيس ولا وزير خارجيته في مشاركة كولومبيا مع إنكلترا ، كما ذكر بوكنان بانه من الممكن ان يصبح التنقل المشترك لكولومبيا مصدراً للصراع الدائم بين البلدين ، ثم ارسل تعليماته الى ماكلين بتجنب جميع

المناقشات حول الموضوع ، والتأكيد على ان الولايات المتحدة لن تتنازل عن جنوب خط عرض 49 ، وفي حال رفض هذه الشروط فسيقوم الرئيس بسحب العرض والمطالبة بكامل أراضي اوريغون [29] .

رد باكينهام بعد ذلك بأسبوعين ، وكتب جوابه دون إحالة الاقتراح الى حكومة لندن ، واجه السفير البريطاني جميع حجج بوكنان وأدرج الاستكشافات البريطانية المبكرة لدعم مطالبات إنكلترا في الأرض ، وأخراً قام برفض العرض الأمريكي وطالب باقتراح جديد ، وبعد ذلك انتظر الرئيس شهراً قبل ان يرسل رده للحكومة البريطانية واعرب عن اعتقاده ان الرفض قد أعفاه من الالتزامات تجاه الرؤساء السابقين ، وقد أوضح بوكنان هذه النقطة للسفير البريطاني بان بولك لم يعد ملزماً بالعروض السابقة وأكد المطالبة الامريكية بجميع الأراضي ، كما انه لم يخفي غضبه من رفض باكينهام ، وقد شعر ان اللغة المستخدمة " **بالكاد مهذبة او محترمة**" ، لم يكن هناك اقتراح من جانب السفير البريطاني لذلك لم تقدم الولايات المتحدة اقتراحاً أخر كما طالب باكينهام ، بل وأشار الرئيس الى تنحية العرض وإعادة تأكيده في المطالبة بكامل أراضي الإقليم [30] .

حرص بوكنان على إبقاء المفاوضات سلسة ، وللقيام بذلك أوضح وجوب ان تتضمن الإجابات المرسلة الى باكينهام دعوة لتقديم اقتراحه ، الا ان بولك رفض الالتزام بنصيحة وزير خارجيته ، وقد أشار قرار الرئيس الى انه رحب سراً بالرفض ، لان رغبته الأساسية كانت الحصول على كامل أراضي اوريغون ، فقد عبر بوكنان عن قلقه وحذر بولك بان الشعب الأمريكي لن يكون قادراً على مواجهة إنجلترا في حالة الحرب ، لكن الرئيس قال انه لا يخشى شيئاً فالكونغرس وراءه ويدعمه ، ابدى بوكنان انزعاجه من موقف بولك لان اعتقاده ان الفرصة لازالت سانحة لعقد اتفاق بين البلدين ، والاهم من ذلك كله كان يخشى ان تؤدي الازمة المكسيكية الى الحرب اذا تم الضغط والمماطلة على اوريغون ، ومن الممكن ان تنضم المكسيك الى إنكلترا كحليف لها ، ويتوجب عليه ان يجهز رده على باكينهام ، فقد طلب من الرئيس التأني في الرد لكنه رفض وقال له انه لا يرى علاقة بين اوريغون والمكسيك ، وان القضيتان منفصلتان [31] .

قرأ بوكنان مسودة رده على بولك وكابينته الوزارية ، وقد بدا الرئيس راضياً وطلب منه تركها للمزيد من الدراسة ، لكن الأول اصر على تأجيل المذكرة واستأنف حجته انه من غير الحكمة تحدي البريطانيين في خضم الازمة المكسيكية ، الا ان بولك رفض ذلك واختار تجاهل نصيحته ، وفي 28 اب 1845 مع بعض الاقتراحات من قبل الرئيس وأعضاء ادارته تم وضع المسودة في شكلها النهائي وارسالها الى المفوضية البريطانية وقد وقع عليها بوكنان دون موافقته ، لكنه اتبع تعليمات بولك ولم يترك أي مجال لاقتراح مضاد ، وابلغ باكينهام بشكل قاطع ان الولايات المتحدة قد سحبت اقتراحها ، وعندما تم نشر المذكرة في الصحف أحدثت

ضجة واستقبل وزير الخارجية جميع عبارات المدح والثناء على موقفه من السفير البريطاني فلم يعلم احد خارج مجلس الشيوخ موقفه الحقيقي من هذه القضية [32] .

أحدث سحب الاقتراح الأمريكي عاصفة في وزارة الخارجية البريطانية ، وقد وضع رئيس الوزراء البريطاني ووزير خارجيته في موقف صعب ، واعرب بيل عن فقدان ثقته في باكينهام ، فقد ارسل أبردين خطاب للسفير وبخه وعبر عن خيبة امله الشديدة فيه ، وكان رد بوكنان بالرفض قد وضع البريطانيين في موقف تعذر فيه الدفاع لكن مازال هناك امل لدى أبردين ، حيث ابلغه ماكلين بان القضية برمتها قد ازعجت الرئيس ووزير الخارجية ، لذلك ارسل الوزير البريطاني تعليمات الى باكينهام بالذهاب الى بوكنان واخباره ان الحكومة البريطانية تأسف لرفضهم وستكون على استعداد لسحب الرفض ، على ان يفعل بوكنان ذات الامر مع رده ، فهم كانوا على استعداد للتضحية بالسفير البريطاني من اجل حل مشرف [33] .

كان باكينهام مستاء من التوبيخ الصادر عن أبردين ، لكنه تتبع الأوامر واتصل ببوكنان في منزله وأجرى محادثة غير رسمية معه ، وفي اليوم التالي التقى الرجلان لأجراء مناقشات رسمية في وزارة الخارجية ، وبعد ساعتين عاد باكينهام الى سفارته محبطاً فقد كان بوكنان حازماً ولم يقدم أي اقتراح اخر ، أعاد السفير البريطاني محاولة فتح المفاوضات بعد يومين من اجتماعه مع بوكنان وذلك في 25 تشرين الأول 1845 ، حيث ارسل مذكرة رسمية طلب فيها مبادرة أمريكية لتقديم اقتراح جديد ، تضمنت المذكرة أيضا اعتذاراً ضعيفاً حاول فيه ان يوضح بان رفض الاقتراح لم يكن مقصوداً ، الا ان الرئيس وأعضاء مجلس الشيوخ لم يشعروا بالترحيب لاستقبال تلك المذكرة ، اما بوكنان فقد كان خاضعاً لإرادة بولك فعلى الرغم من عدم توافق ارائهما لكنه لم يتجاوز على إرادة الرئيس لما كان يكن له من ولاءً كبير [34] .

اعتبر بوكنان خطاب باكينهام المرسل في 25 تشرين الأول 1845 ، فرصة لاستئناف المفاوضات ، وقد كان يعتقد بان خط عرض 49 هو الخط المناسب للتسوية ، اما التنقل الحر والمفتوح في كولومبيا امراً اخر ، الا ان الرئيس رفض رأيه لما يتضمنه من تنازل كبير ، فضلاً عن رفض المبادرة باقتراح اخر وسأله هل كانت مذكرة السفير رسمية أم غير ذلك فإذا كانت غير رسمية يجب تجاهلها اما اذا كانت رسمية فقد استلزم الرد ، أعد بوكنان المسودة وقدمها للرئيس ليضفي عليها تعديلاته ، ثم تم مناقشتها في اجتماع الرئيس مع كابينته الوزارية وبعد الانتهاء قام بوكنان بإعادة كتابتها ، وقد تضمنت تعديلات الرئيس المطالبة بإقليم اوريغون بالكامل ورفض تقديم اقتراح جديد مع تجاهله لنصيحة بوكنان بإعادة فتح باب المفاوضات [35] .

ذكر بوكنان للرئيس بانه عند ذهابه الى السفارة البريطانية قال لباكينهام ان البريطانيين لا يمكنهم التوقع بتخلي الولايات المتحدة عن أراض تم تأمينها بالفعل من خلال المواقف السابقة ، والتي تشير الى ان خط عرض 49 هو الحد الفاصل ، غضب الرئيس منه غضباً شديداً وقال له ما كان ينبغي له ان يقول شيئاً ، فقد اعطى السفير البريطاني افتراض ان الولايات المتحدة ستستقر عند خط العرض 49 ، فيما نفى بوكنان هذا الافتراض ، وقد اصبح منزعجاً اكثر فاكثر من موقف الرئيس الحازم في اوريغون ، وبحلول نهاية شهر تشرين الثاني اصبح كلاهما على وفاق بعد تبادل وجهات النظر والأراء خلال اجتماع للكابينة الوزارية ، عبر فيه بوكنان عن اخلاصه وموافقته العميقة للرئيس فرغم الخلاف الدائم بينهما لكنه دائماً ما كان يمتثل لأوامر الرئيس حتى وان كانت ضد توجهاته وأراءه السياسية [36] .

قدم بوكنان في منتصف كانون الأول مسودة اقتراح الى ماكلين تضمنت موافقة الرئيس على عرض يتم تقديمه الى حكومة بريطانيا ، بانه في حال موافقة الأخيرة على خط العرض 49 والتخلي عن الملاحة الحرة في كولومبيا يمكن للولايات المتحدة ان تتخلى عن مطالبتها في جزيرة فانكوفر ، وبالفعل فقد وافق الرئيس بولك على مقترح بوكنان بعد ان اجرى عليه بعض التنقيحات [37] .

اجتمع بوكنان مع السفير البريطاني باكينهام في 27 كانون الأول 1845 وأوضح للأخير صحة المطالب الامريكية بكامل اوريغون ، وبالمقابل اقترح باكينهام عرض المسألة للتحكيم الدولي كأن يكون في سويسرا أو هامبورغ (Hamburg) في حين اقترح بوكنان ان يكون التحكيم من قبل البابا بعد موافقة الرئيس وكابينته الوزارية ، الا ان الأخير رفض المقترح سواء المقدم من قبل السفير البريطاني أم وزير الخارجية بوكنان عاداً التحكيم بخساً لحق امريكي محتم [38] .

وقف بوكنان بمفرده تقريباً خلال عام 1845 وحتى الأشهر الأولى من عام 1846 ، للاعتدال والتسوية وقد ابلغ ماكلين في أواخر شهر كانون الثاني 1846 بان الرئيس بولك حازم ولا يقبل باقل من الحصول على الإقليم بأكمله ، ما لم ينصح مجلس الشيوخ بخلاف ذلك ، وقام بوكنان بتشجيع السفير على دفع المفاوضات الى ذروتها ، فقد أوضح البريطانيون للطرف الأمريكي على لسان ماكلين " **ليس لدينا ساعة نضيعها اذا كانوا يرغبون في انهاء سلمي للجدل** " [39] .

وجه بوكنان رسالة رسمية الى ماكلين وذلك في 26 شباط ، تضمنت وجهة نظر الرئيس وطلب منه تقديمها الى وزير الخارجية البريطاني ، وقد تضمنت الرسالة عدم موافقة الرئيس على ان تكون الملاحة حرة في كولومبيا ، مقابل الموافقة على التخلي عن جزيرة فانكوفر ، بالإضافة لعدم موافقة مجلس الشيوخ على معاهدة

يمكن ان تستبعد موانئ بوجيه ساوند (Puget Sound) وأميرالية إنليت (Admiralty Inlet Harbour) كما ابلغه بضرورة مقابلة أبردين والتأكد من نوايا البريطانيين في استعداداتهم العسكرية والبحرية ، مؤكداً عليه بذل قصارى جهده لثنيهم عن مواصلة التعزيز [40] .

كرر بوكنان للسفير البريطاني ما ورد له في رسالة ماكلين " **قد دبر اسطولاً مكوناً من ثلاثين شراعاً وان قوة كبيرة من السفن البخارية على وشك التجهيز كإعداد لأي شيء قد يحدث** " وحذره من ان ظهور مثل هذه القوة على حدود الولايات المتحدة او أي مظاهر تهديد أخرى ستكون عواقبها وخيمة ، الا ان السفير ورغم هذه التحذيرات ابلغ وزير خارجيته أبردين بـ" **ان الشعب الأمريكي يجب ان يعرف بان إنجلترا لن تتحمل أي هراء** " [41] .

تلقى ماكلين أوامر من بوكنان بالتأكيد للحكومة البريطانية على ان الشعب الأمريكي لن يتم ترهيبه ، لكنه يجب بذل الجهود أيضا لتهدئة الوضع مع اتخاذ كافة الاحتياطات ، كما نصح بوكنان الرئيس بولك بإصدار أوامر أخرى للاستعدادات البحرية والعسكرية ، وبالفعل خمن الأخير خطورة الوضع في رسالته الى مجلس الشيوخ بتاريخ 24 اذار 1845 مشيراً الى قلقه البالغ من الاستعدادات البريطانية ، الامر الذي دفع بالكونجرس لمناقشة مسألة الغاء معاهدة عام 1827 لإقناع الجانب البريطاني بجدية المفاوضات لإنهاء الخلافات ، وفي أواخر نيسان تم تمرير قانون الإلغاء بأغلبية كبيرة من كلا المجلسين ، وقد كان ذلك بمثابة إشارة لبريطانيا لإعادة المفاوضات وفتح باب الحوارات الرسمية ، وهو بالضبط ما أراده بوكنان [42] .

أحتج بوكنان على طلب الرئيس بولك بتوجيه خطاب رسمي عن طريق السفير الأمريكي في لندن الى الملكة البريطانية وبصورة مباشرة ، ويتضمن ذلك الخطاب قرار الغاء المعاهدة ليثبت النوايا الحسنة للولايات المتحدة ، وبذلك يكون قد تجاوز الدبلوماسية البريطانية ، لكن بولك رفض احتجاجه موضحاً ان هذه الخطوة مهمة لتظهر جدية الولايات المتحدة في قرارها ، الا ان ما حصل كان غير ذلك فقد تعنت أبردين عن تسليم الخطاب للملكة دون مروره في البداية بالدبلوماسية الإنكليزية وأكد من انه سيصل وفق البروتوكول البريطاني ، وفيما بعد سعى كل من السفير الأمريكي ماكلين مع وزير الخارجية البريطاني أبردين من التوصل الى حل وسط وذلك بإعداد مسودة وتنقيحها وثم ارسالها الى باكينهام ، وبالفعل قام السفير البريطاني بتقديم تلك المسودة الى بوكنان والذي بدوره عرضها على الرئيس بولك [43] .

ناقش بولك مع وزرائه الاقتراح البريطاني بعد يومين من تسليمه الى بوكنان من قبل باكينهام ، وقد تضمن الاقتراح موافقة الحكومة البريطانية على ترك موانئ بوجيه ساوند وادميرالية انليت للولايات المتحدة مقابل استيلاء

البريطانيين على جزيرة فانكوفر بالكامل ، وكان من اهم البنود هو اعتراف الطرفين بان يكون الحد الفاصل هو خط العرض 49 ، وأخراً فقد تم الاتفاق على ان تدفع بريطانيا رسوم بسيطة للولايات المتحدة مقابل أراضيها الواقعة بين كولومبيا وخط عرض 49 [44] .

وفيما بعد تم الاتفاق بين أعضاء الإدارة في حال رفض مجلس الشيوخ العرض البريطاني يتوجب على الرئيس اتخاذ الموقف ذاته ، الا ان ذلك كان صعب الحصول فليس من اليسير خوض حربين في وقت واحد ، لذلك فان موافقة مجلس الشيوخ كانت مضمونة ، وبهذا الخصوص طلب بولك من بوكنان المساعدة في اعداد خطاب الى المجلس يوضح فيه العرض ، لكن الأخير رفض تقديم المساعدة وتذرع بانه وفق اعتقاده لا يتوجب على أعضاء الكابينة الوزارية التدخل او محاولة التأثير على مجلس الشيوخ ، ومرة أخرى طلب بولك المساعدة بحجة انه لديه انشغالات أخرى ، لكن بوكنان اصر على موقفه [45] .

قام الرئيس بإعداد المسودة وثم قرأها على أعضاء ادارته ، وقد وافق جميع الوزراء باستثناء بوكنان مقترحاً بعض التغيرات ، فقدم الرئيس المسودة له وطلب منه ان يقوم بمراجعتها في غرفة مجاورة ، وبالفعل تسلمها بوكنان الا انه وبعد عودته غير مضمونها بالكامل ، ونتيجة لذلك اعترض الرئيس مع بعض الأعضاء لكن بوكنان أصر على مناقشتها ، وبعد ان استمرت المناقشة لخمس ساعات وافق الرئيس على تقليص مسودته الى اربع نقاط محورية وهي الاقتراح البريطاني ، والأسباب التي دفعته الى طلب نصيحة مجلس الشيوخ ، بالإضافة الى تكرار الآراء التي اعرب عنها في رسالته السنوية في كانون الأول 1845 ، واخيراً بيان ختامي يوعد فيه بانه سوف يتبع النصيحة التي يقدمها مجلس الشيوخ ، تمت الموافقة على التعديلات وهو بالضبط ما أراده بوكنان [46] .

صوت مجلس الشيوخ على اقتراح الرئيس في 12 حزيران 1846 بـ(38) صوت مقابل (12) صوت معارض ، وفي الخامس عشر من الشهر ذاته وقع كل من بوكنان والسفير البريطاني على معاهدة تسوية الخلافات بين البلدين ، وقد صادق المجلس بدوره على المعاهدة بشكلها النهائي دون معارضة أو تعديل في 18 حزيران 1846 [47] .

لاحظ الرئيس وكابينته الوزارية تغيير المواقف وتقلبها لدى وزير الخارجية بوكنان ، ومنها دفاعه الاولي عن موقف الرئيس بولك وتأييده للتأهب العسكري ومن ثم الإقلاع عن هذه الفكرة ونفي التحكيم ، الى مطالبته بالتوسع في إقليم اوريغون اثناء مناقشة الموضوع في مجلس الشيوخ واعتدال طرحه لاحقاً ورغبته في التسوية ، وقد عزا الرئيس بولك تصرفات وزير خارجيته الى طموحاته في الترشيح لمنصب الرئاسة في

الانتخابات المقبلة ، فضلاً عن رفضه رغبة بوكنان في التعيين بالمحكمة الاتحادية العليا أو تعيين احد معارفه لشغل المنصب [48] .

الخاتمة

سعى بوكنان بكل جهوده لضم تكساس الى الولايات المتحدة الامريكية ، على الرغم من المعارضة التي واجهها بقي متمسكاً بآرائه ودعمه للرئيس بولك حتى وان كان على اختلاف معه من حيث المبادئ والسياسة الخارجية ، فضلاً عن المنافسة القوية التي تعرض لها من قبل بريطانيا وفرنسا لمنع تكساس بقدر الإمكان من الموافقة على الانضمام ، علاوة على ذلك دخل بوكنان في جدال ونقاش مع بولك في أحقية الولايات المتحدة بضم جميع أراضي اوريغون ، حيث أراد بوكنان التوصل الى حل وسط وعدم تصعيد الأمور مع بريطانيا اثناء دخول الولايات المتحدة في حربها مع المكسيك ، لكن إصرار بولك وتقدير واحترام بوكنان للأخير منعه من التوصل الى حل يرضي الطرفين ، وعندما انتهت الحرب المكسيكية ـ الامريكية أيد بوكنان جميع خطوات ومواقف الرئيس ونتيجة لجهود الرئيس و وزير خارجيته نجحت الولايات المتحدة في كلا المسألتين وتوسعت أراضيها .

الهوامش

[1] جيمس بولك (الثاني من تشرين الثاني 1795 . 15 حزيران 1849): ولد في مقاطعة مكلبنورغ في ولاية كارولينا الشمالية ، عاش لاحقاً في ولاية تينيسي ، تولى منصب حاكم ولاية تينيسي بين أعوام (1839 . 1841) كان المرشح للرئاسة في عام 1844 وهزم هنري كلاي من حزب اليمين ، وذلك بعد ان وعد بضم تكساس ، واصبح رئيس الولايات المتحدة خلال الأعوام (1845 . 1849) ويعتبر اخر رئيس قوي قبل الحرب الاهلية حيث اوفى بكل الأهداف والوعود التي قطعها خلال حملته الانتخابية للرئاسة ، توفي بسبب مرض الكوليرا ، للمزيد ينظر :

Paul H . Bergoh , The Presidency of James Polk , Kansas , 1987؛

احمد مهدي عبد النبي العبيدي ،جيمس بولك و دوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية (1795 . 1849) ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، 2020 .

[2] Milo Milton Quaife , The Diary of James Polk During his Presidency 1845 , 1849. VOL I , Chicago , 1910 , P . p . 24 . 30

[3] Ibid ., P . 31.

[4] Frederick Moore Binder , James Buchanan and the American Empire , London and Toronto , 1994 , P . 50 .

(5) Ibid ., P . 51 .

(6) Ibid ., P . 58 .

(7) خوان المونتي : ولد خوان نيبوموسينو ألمونتي في 15 أيار 1802 ، في ولاية ميتشواكان ، كان والده البيولوجي هو خوسيه ماريا موريلوس ، والذي كان كاهن لذلك لم يستطع ان يعطي اسم عائلته الى خوان ، كان خوان سياسي وعسكري ودبلوماسي مكسيكي شارك في بعض اهم الاحداث التاريخية خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وسلط الضوء على مفاوضاته مع إنكلترا و الولايات المتحدة ، عام 1843 تم تعيينه مفاوضاً في المفاوضات مع الولايات المتحدة بخصوص قضية تكساس ، خلال هذا الصراع شارك في القبض على إلامو وفي عمل سان جاسينتو حيث تم اسره ، حتى عام 1837 لم يتمكن من العودة الى المكسيك وفي ذلك الوقت اكتسب شعبية كبيرة في الأوساط السياسية وعينه الرئيس وزيراً للحرب والبحرية ، وبين عامي 1841 . 1845 اصبح سفير في واشنطن وكانت مهمته الرئيسية خلال تلك الفترة محاولة منع أي تدخل عسكري من جانب الولايات المتحدة بالإضافة الى منع تكساس من الانضمام الى الاتحاد الأمريكي ، للمزيد ينظر :

James Creelman , Diaz : Master of Mexico , New York , 1911 , P . 126 ;

https://ar.thpanorama.com/articles/cultura-general/juan-nepomuceno-almonte-biografa.html

(8) Frederick Moore Binder , Op . Cit ., P . 59 .

(9) ويليام روفوس كينج : ولد في ولاية كارولينا الشمالية ، كانت عائلته كبيرة وثرية وذات علاقات جيدة ، تخرج من جامعة كارولينا الشمالية عام 1803 ، وتم قبوله في نقابة المحامين عام 1806 ، دخل ميدان السياسة وانتخب عضواً في مجلس العموم في كارولينا الشمالية من عام 1807 وحتى عام 1809 ، وكان من اتباع الرئيس جاكسون ، وقد تم تعيينه سفيراً لدى فرنسا منذ عام 1844 الى عام 1846 ، وتم تعيينه نائباً للرئيس فرانكلين بيرس خلال الفترة (4 اذار 1853 . 18 نيسان 1853) حيث ترك المنصب بسبب اعتلال صحته ، للمزيد ينظر :

.Daniel Fate Brooks , The Faces of William R . King , Alabama , 2003 , P . p . 14 23 ;

Benson Lossing , Harper Encyclopedia of United States History , N . P , 19 .

(10) Michael L . Carrafiello , Diplomatic Failure : James Buchanan Inaugural Address , A Journal of Mid .Atlantic Studies , Vol . 77 , No . 2 , 2010 , P . 150

(11) George Ticknor Curtis , Op . Cit ., P . 584 .

(12) James M . McCaffrey , Army of Manifest Destiny the American Soldier in the .Mexican War 1846 . . 15 1848 , New York & London , 1992 , P . p . 1

(13) ميثاق شيال زورة ، السياسة الامريكية تجاه المكسيك 1821 . 1848 ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2012 ، ص. ص 131 . 134 .

(14) Milo Milton Quaife , Op . Cit ., P . p . 35 . 36 .

(15) George Ticknor Curtis , Op . Cit ., P . 58.

(16) George Leakin Sioussat , James Buchanan Secretary of State March 5 1845 to March 6 1849 , Pennsylvania , N . d , P . 237 .

(17) Jose E . Limon , American Encounters : Greater Mexico the United States and the Erotics of Culture , Boston , 1998 , P . 99 .

(18) Ibid ., P . 100 .

(19) Anna Louis Kasten , The Secret Diplomacy of James K . Polk During the Mexican War 1846 . 1847 , A Dissertation Submitted to the Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences of the George Washington University , 1972 , P . p . 1 15 . .

(20) Ibid ., P . 30 .

(21) George Ticknor Curtis , Op . Cit ., P . 621 .

(22) Frederick Moore Binder , Op . Cit ., P . 50 .

(23) روبرت بيل : هو رجل دولة بريطاني من المحافظين شغل مرتين منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة (1834 . 1835) و (1841 . 1846) ومرتين منصب وزير الداخلية (1822 . 1827) و (1828 . 1830) وقد كان احد مؤسسي حزب المحافظين الحديث ، وهو نجل صانع نسيج وسياسي ثري وبذلك يعتبر اول رئيس وزراء من خلفية تجارية صناعية ، دخل مجلس العموم عام 1809 واصبح نجماً صاعداً في حزب المحافظين ، للمزيد ينظر :

منير البعلبكي ، معجم اعلام الموارد موسوعة تراجم لأشهر الاعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من (موسوعة الموارد) ، بيروت ، 1992 ، ص131 .

(24) أيرل أبردين الرابع : اسمه الحقيقي هو جورج هاملتون غوردون (George Hamilton Gordon) هو رجل سياسة ودبلوماسي وملك أراضي اسكتلندي ، كان عضواً في حزب المحافظين ، متخصص في الشؤون الخارجية ، شغل منصب رئيس الوزراء خلال أعوام 1852 . 1855 ، كانت وزارته غنية بالسياسيين الأقوياء ما منعه من السيطرة عليهم ، باءت محاولاته بالفشل في منع بريطانيا من الدخول في حرب القرم ، سقطت وزارته عندما فقدت دعمها الشعبي ليتقاعد بعدها ويوقف نشاطه السياسي ، للمزيد ينظر :

Gordon Arthur , The Earl of Aberdeen , London , 1893 , P . 31 .

(25) ريتشارد باكينهام (1797 . 1868) : هو دبلوماسياً بريطانياً من خلفية انجلوا . ايرلندية ، شغل منصب سفير بريطانيا لدى الولايات المتحدة الامريكية ما بين أعوام 1843 . 1847 ، وخلال هذه المدة عمل دون جدوى

على منع ضم الولايات المتحدة لتكساس وكاليفورنيا من خلال وضع قوات بريطانية هناك ، غادر باكينهام واشنطن في إجازة في أيار 1847 ، وبعد البقاء فترة طويلة في أوروبا فضل في النهاية التقاعد بمعاش تقاعدي بدلا من العودة الى بلاده ، استأنف حياته المهنية في 28 نيسان 1851 كمبعوث و وزير مفوض الى البرتغال وسرعان ما تقرب من العائلة المالكة في البرتغال ، وفي أيار 1855 جاء الى لندن بإجازة وبناءً على طلبه في 28 حزيران تقاعد بمعاش تقاعدي ومع ذلك في 7 اب اعيد الى لشبونة بمهمة خاصة ، وعاد الى إنكلترا مرة أخرى في تشرين الأول 1855 وحصل على معاش دبلوماسي من الدرجة الثانية وتقاعد في كاسلبولارد حيث توفي وهو اعزب ، للمزيد ينظر :

James J . Barnes and Patience P . Barnes , Private and Confidential Letters From British Ministers in Washington to the Foreign Secretaries in London 1844 ـ 1867 , London and Toronto , 1993 , P .13

(26) Frederick Moore Binder , Op . Cit ., P . p . 64 . 65

(27) معاهدة الاحتلال المشترك: في 20 من تشرين الأول 1818 ومن اجل تحسين العلاقات ما بين بريطانيا والولايات المتحدة في اعقاب حرب عام 1812 ، اتفق الطرفين على عدم الاقتتال والتعايش السلمي في منطقة شمال غرب المحيط الهادئ من خلال توقيع على اتفاقية عام 1818 والمعروفة أيضا باسم معاهدة الاحتلال المشترك وتم توقيعها في لندن ، ومن ما نصت عليه بنود المعاهدة هو ان تكون هذه المنطقة بموانئها وخلجانها مفتوحة للتجارة لكلا البلدين وأيضا ان تكون أراضيها متاحة لاستقبال رعايا الدولتين ، وذلك لمدة عشر سنوات من تاريخ عقد المعاهدة ، وفي عام 1827 تم اجراء بعض التعديلات عليها ، الا ان الولايات المتحدة اتخذت موقفاً عدوانياً بعد حملة ويلكس عام 1841 واعلن المستوطنون الامريكيون المتمردون في ولاية اوريغون عام 1843 تشكيل حكومة مؤقتة ، واستخدم بعض السياسيين الامريكان شعار(أربعة وخمسون او أربعون او القتال) مطالبين بان الحدود الامريكية يجب ان تمتدحتى خطي عرض 54 . 40 ثم الحدود الجنوبية لألاسكا الروسية ، للمزيد ينظر :

Hunter Miller , Treaties and Other International Acts of the United States of America 40 .., Vol . 2 , Washington , 1931 , P . p . 1

(28) Arthur M . Schlesinger Jr , " Rating the Presidents : Washington to Clinton " , Political Science Quarterly , Vol . 112 , No . 2 , P . 90

(29) Ibid ., P . 100 .

(30) Frederick Moore Binder , Op . Cit ., P . p . 66 .67

(31) Edward Channing , History of the United States , Vol . I , New York , 1905 , P . 290 .

(32) Ibid ., 291 .

(33) Daived S . Muzzey , The United States of America , Vol . I , Boston , 1922 , P . 524 .

(34) Ibid ., P . 525 .

(35). Frederick Moore Binder , Op . Cit ., P . p . 70 . 71

(36) Hermann E . Von Holst , The Constitutional and Political History of the United States , V. 2 , Chicago , 1876 , P . 392 .

(37) James Schouler , History of the United States of America , Vol 5 , New York , 1880 , P . 427 .

(38) Frederick Moore Binder , Op . Cit ., P . 75 .

(39) Paul F . Boller , Presidential Anecdotes , New York , 1981 , P . 138 .

(40) Michael Kraus , A History of American History , New York , 1937 , P . 336 .

(41) Michael Kraus , Op . Cit ., P . 337 .

(42) Frederick Moore Binder , Op . Cit ., P . 81 .

(43) F . H . Soward , " President Polk and the Canadian Frontier " , Canadian Historical Association Annual Report , 1930 , P . 71 .

(44) Frederick Moore Binder , Op . Cit ., P . 84 .

(45) M . M . Quaife , The Diary of James K . Polk , Vol . 1 , Chicago , 1910 , P . 200 .

(46). Joseph Schafer, The British Attitude Toward the Oregon Question 1815 , 1846 American Historical Review , Vol . XVI , 1911 , P . 273 .

(47) Ibid ., P . 201 .

(48) Frederick Merk , The Oregon Pioneers and the Boundary , American Historical Review , Vol . XXIX , 1924 , P . 638 .

قائمة المصادر

اولاً : الرسائل والاطاريح العربية

1ـ احمد مهدي عبد النبي العبيدي ، جيمس بولك ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية (1795 ـ 1849) ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، 2020 .

2 ـ ميثاق شيال زورة ، السياسة الامريكية تجاه المكسيك 1821 ـ 1848 ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2012 .

ثانياً : المصادر العربية

منير البعلبكي ، معجم اعلام الموارد موسوعة تراجم لأشهر الاعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من (موسوعة الموارد) ، بيروت ، 1992 .

ثالثاً : المصادر الأجنبية

1. Paul H . Bergoh , The Presidency of James Polk , Kansas , 1987 .
2. Milo Milton Quaife , The Diary of James Polk During his Presidency 1845 1849 , VOL I , Chicago , 1910 .
3. Frederick Moore Binder , James Buchanan and the American Empire , London and Toronto , 1994 .
4. James Creelman , Diaz : Master of Mexico , New York , 1911 .
5. Daniel Fate Brooks , The Faces of William R . King , Alabama , 2003 .
6. Benson Lossing , Harper Encyclopedia of United States History , N . P , N . d .
7. Michael L . Carrafiello , Diplomatic Failure : James Buchanan Inaugural Address , A Journal of Mid Atlantic Studies , Vol . 77 , No . 2 , . Address 2010 .
8. James M . McCaffrey , Army of Manifest Destiny the American Soldier in the Mexican War 1846 1848 , New York & London , 1992 .
9. George Leakin Sioussat , James Buchanan Secretary of State March 5 1845 to March 6 1849 , Pennsylvania , N . d .
10. Jose E . Limon , American Encounters : Greater Mexico the United States and the Erotics of Culture , Boston , 1998 .
11. Anna Louis Kasten , The Secret Diplomacy of James K . Polk During the Mexican War 1846 1847 , A Dissertation Submitted to the Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences of the George Washington University , 1972 .
12 . Gordon Arthur , The Earl of Aberdeen , London , 1893 .
13 . James J . Barnes and Patience P . Barnes , Private and Confidential Letters From British Ministers in Washington to the Foreign Secretaries in London 1844 1867 , London and Toronto , 1993 .
14 . Hunter Miller , Treaties and Other International Acts of the United States of America , Vol . 2 , Washington , 1931 .

15 . Arthur M . Schlesinger Jr , " Rating the Presidents : Washington to Clinton " , Political Science Quarterly , Vol . 112 , No . 2 .

16 . Edward Channing , History of the United States , Vol . I , New York , 1905 .

17. Daived S . Muzzey , The United States of America , Vol . I , Boston , 1922 .

18. Hermann E . Von Holst , The Constitutional and Political History of the United States , V. 2 , Chicago , 1876 .

19. James Schouler , History of the United States of America , Vol 5 , New York , 1880 .

20. Paul F . Boller , Presidential Anecdotes , New York , 1981 .

21. Michael Kraus , A History of American History , New York , 1937 .

22. F . H . Soward , " President Polk and the Canadian Frontier " , Canadian Historical Association Annual Report , 1930 .

23. M . M . Quaife , The Diary of James K . Polk , Vol . 1 , Chicago , 1910 .

24. Joseph Schafer, The British Attitude Toward the Oregon Question 1815 1846 , American Historical Review , Vol . XVI , 1911 .

25.) Frederick Merk , The Oregon Pioneers and the Boundary , American Historical Review , Vol . XXIX , 1924 .

رابعاً : المواقع الالكترونية

https://ar.thpanorama.com/articles/cultura-general/juan-nepomuceno-almonte-biografa.html